فيلسوف العرب الكندي

1. **الاسم والنسب:** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي.

- **الميلاد والوفاة:** وُلد في البصرة حوالي سنة 185 هـ/ 805 م، وتوفي في بغداد حوالي سنة 256 هـ/ 873 م.
- **اللقب:** لُقب ب "فيلسوف العرب" و "فيلسوف العرب دون منازع"، كما لُقب ب "معلم العرب". وينتسب إلى قبيلة كندة العربية العريقة
- **النشأة والبيئة:** عاش في العصر العباسي الذهبي، تحديدًا في فترة الخلفاء المأمون و المعتصم و الواثق، وهي فترة ازدهار حركة الترجمة والعلوم في "بيت الحكمة" في بغداد. كان الكندي جزءًا أساسيًا من هذه النهضة الفكرية.
- **الشخصية:** كان عالمًا موسوعيًا، جمع بين الفلسفة والطب والرياضيات والفلك والفيزياء والموسيقى والكيمياء، مما يعكس سعة علمه وفضوله المعرفي.

2. أساتذته ومصادر معرفته

لم تُسجل المصادر أسماء أساتذة مباشرين للكندي بالشكل التقليدي، وذلك لأنه كان في الغالب عالمًا ذاتيًا اعتمد على الدراسة الواسعة والترجمة. لكن يمكن تحديد مصادر معرفته كالآتي:

1. **حركة الترجمة:** كان الكندي يلم بعدة لغات واشرف بنفسه على ترجمة ونقد العديد من النصوص الفلسفية والعلمية من اليونانية و السريانية. فهو لم يكن مجرد ناقل، بل كان محققًا وناقدًا.
2. **التراث اليوناني:** تأثر بشكل كبير ب:
   - أرسطو (وكان يسميه "المعلم الأول") في المنطق والميتافيزيقا.
   - أفلاطون في نظرية المعرفة والأخلاق.
   - أفلوطين (خاصة عبر كتاب "أثولوجيا" المنسوب زورًا لأرسطو) في نظرية الفيض والواحد.
3. العلوم الإسلامية المعاصرة له: تفاعل مع العلوم الإسلامية السائدة في عصره مثل القران وعلوم الكوفة و علم الكلام، وظهر ذلك في حواراته ومناظراته مع علماء المعتزلة وغيرهم.

3. تلامذته ومَنْ تأثر به

رغم أن الكندي لم تؤسس له مدرسة فلسفية مستقرة كتلاميذ الفارابي وابن سينا، إلا أن تأثيره امتد عبر:

- **أحمد بن الطيب السرخسي (ت 286 هـ):** وهو أشهر تلاميذه المباشرين، وكان كاتبًا للخليفة المعتضد، ونهل من علم الكندي ونشر بعض أفكاره.
- **أبو زيد البلخي (ت 322 هـ):** العالم الجغرافي والمؤرخ، الذي تأثر بمنهج الكندي في التوفيق بين العقل والنقل.
- **أبو معشر البلخي (ت 272 هـ):** أحد كبار علماء الفلك، وكان تلميذًا للكندي في بدايته قبل أن يتخصص في الفلك.

.....